سلام: عقدة مجلـ ـس الوزراء "محلحلة"

في غمرة التوتّر الإقليمي، خصوصاً في العراق وسوريا، ظلّ أمن لبنان مُتصدّراً الاهتمامات، وتجهد الأجهزة الأمنية في منع الفوضى على أرضه، إذ رفعت وتيرة استنفارها وتدابيرها الاحترازية، لرصد الخلايا النائمة، وآخرها أمس، حيث أوقف الجيش في البقاع، بالتنسيق مع مديرية المخابرات، لبنانيّين، أحدهما عمر الصاطم ابن عم الإرهابي قتيبة الصاطم الذي فجّر نفسه في حارة حريك، وسوريّين للإشتباه بانتمائهما إلى إحدى المنظمات الإرهابية، فيما أفادت معلومات أنّ "جبهة النصرة" دعت جميع عناصرها في لبنان للتوجّه إلى سوريا عبر جرود عرسال. في الموازاة، تسعى الحكومة إلى الأتفاق على آلية لإدارة الشغور الرئاسي، وبشّر رئيسُها تمّام سلام العائد من زيارة للكويت دامت ساعات بأنّ "عقدة منهجية عمل الحكومة قد تحلحلت"، وشدّد على أن "أيّ فراغ أو شغور في مركز الرئاسة هو مصدر ضعف، ويجب أن يكون هناك سعيٌ إلى ملء هذا المركز في أسرع وقت".

أمير الكويت مستقبلاً سلام (داليتي ونهرا)

في ظلّ المخاوف من تفجيرات جديدة، وبعد التحذير الفرنسي الرعايا الفرنسيين بضرورة اقتصار تحرّكاتهم في لبنان على التنقّلات الضرورية، والنصيحة الاميركية للأميركيين بتفادي السفر الى لبنان، دعت الإمارات العربية المتحدة مواطنيها الى «عدم السفر في الوقت الحاضر إلى لبنان، نظراً للأحداث الأخيرة والأوضاع الأمنية المضطربة»، ودعت مواطنيها الموجودين في لبنان إلى «مغادرته فوراً».

بزّي

وتوقّف رئيس مجلس النواب نبيه بري في أحاديثه أمام زوّاره مساء أمس عند التطورات الأمنية الأخيرة، وما شاع من معلومات عن محاولة لاغتياله وتنفيذ تفجيرات في البلاد، فقال: «المطلوب الآن إستنفار عاجل في الأمن، وسادفع الحكومة في اتّجاه تطويع ثلاثة آلاف عنصر للجيش وألف عنصر للأمن العام وألف آخرين لقوى الأمن الداخلي، فحتى لو كان هذا الأمر مُكلفاً فإنّه يبقى أقلّ كلفةً من خسارة الموسم السياحي الذي يعتاش منه عشرات الألوف من اللبنانيين ومن العائلات اللبنانية».

> دولة الإمارات تطلب من مواطنيها عدم السفر إلى لبنان حالياً

وأضاف بزي: «إنّ هذا الاستثمار في الأمن يدفع الجماعات الإرهابية وكلّ من يفكّر في الإعتداء على لبنان إلى أن يحسبوا ألف حساب قبل الإقدام على هذه الأفعال. فسعرُ عصا العزّ ولا تستعملها». وأكّد بزي «أن ليس هناك مبالغات في المعلومات التي أعلنت عن الأعمال الإرهابية المخطط لتنفيذها في لبنان»، مشيراً إلى أنّ هذه المعلومات مصدرها المخابرات المركزية الاميركية (سي. آي. إي)، بدليل ان السفير الأميركي في بيروت ديفيد هيل ألغى ثلاثة مواعيد لقاءات له يوم الجمعة الماضي الذي شهد ذلك الاستنفار الأمني الكبير.

وتخوّف بزي من أن تنعكس ارتدادات ما يجري في العراق سلباً على الإستحقاقات اللبنانية، وفي مقدّمها الاستحقاق الرئاسي.

سلام يُطمئن

من جهته، طمأن رئيس الحكومة تمّام سلام إلى أنّ الوضع الأمني مضبوط، معتبراً أن حادثة ضهر البيدر لا تعني أن هناك مسلسلاً جديداً، «بل هي محدودة ومحصورة».

وأكّد سلام في مؤتمر صحافي، بعدما التقى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ونظيره الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، ورئيس الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبد الوهاب أحمد البدر، عدم وجود مجموعات إرهابية في لبنان، «بل خلايا، ونحن نواجهها ونضع حدّاً لها. وسنستمرّ في ذلك، وهناك موقف لبناني موحّد في هذا الموضوع».

وتمنّى سلام على دولة الإمارات العودة عن طلبها من مواطنيها عدم السفر إلى لبنان، قائلاً: «أدعو إخواننا في دول الخليج ودولة الإمارات إلى أن يأخذونا بحلمهم ولا يقسوا علينا، وأن يطمئنّوا».

وأكّد «أنّ ما يشغل البال في لبنان ليس الوضع الأمني وإنّما السياسي، حيث يشكّل الشغور الرئاسي معاناة سياسية».

«حزب الله»

في هذا الوقت، اعتبر «حزب الله»، بلسان عدد من نوابه وقيادييه، أنّ مواجهة الإرهاب مسؤولية وطنية، وطمأن إلى أنّ لبنان «تجاوز مرحلة الخطر الإستراتيجي على أمنه، ومرحلة الخطر الإسرائيلي على سيادته، ولكنّ المناوشات ستستمرّ، والوضع لا يزال تحت دائرة السيطرة»، ودعا إلى عدم الخوف، «فالأوضاع تتابع بدقّة وجهوزية عالية وحكمة». وإذ شدّد على انّ التكفيريين يعلمون تماماً أنّ السيارات المتفجّرة والعمليات الانتحارية لا يمكن ان تغيّر موقف الحزب تجاه سوريا، رأى أنّه «لا يمكن أحداً أن يربط سبب التفجيرات التي استهدفت بعض المناطق إلى موقف الحزب من سوريا، خصوصاً بعد الذي حصل في العراق، لأنّ سكّان الموصل وغيرها لم يشاركوا في الحرب السورية حتى يجتاحوهم بهذه الطريقة». وقال رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد «إنّ انفجار ضهر البيدر هو من بقايا ما يمكن أن يتسلل، لأنّ رأس السهم لهؤلاء التكفيريين الإرهابيين قد انكسر، وهم يتحزكون الآن وفق أوامر تعطى لهم ويُستخدمون من أجل مصالح غيرهم».

3 سيارات وشاحنة

وفيما تتواصل التحقيقات في تفجير ضهر البيدر بإشراف القضاء المختص بجدّية وسرّية تامة، حسبما أعلن المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، علمت «الجمهورية» أن الذين أوقفتهم الأجهزة الامنية والمشتبه في انتمائهم الى جماعات إرهابية، يبلغ عددهم أربعة، بينهم فرنسيّ فتحدّر من جزر القمر، وأن السيارة التي انفجرت في ضهر البيدر هي

> تفتيش حثيث عن شاحنة محمّلة بثلاثة أطنان من المتفجّرات

واحدة من ثلاث سيارات مفخّخة يُعمل على كشفها، فضلا عن أنّ هناك تفتيشاً حثيثاً عن شاحنة محمّلة بثلاثة أطنان من المتفجّرات.

تدابير رصد ومراقبة

وعقب تفجير ضهر البيدر، باشرت القوى الأمنية والعسكرية تنفيذ تدابير أمنية مباشرة في محيط ثكن الجيش ومراكز الأمن العام، ورفعت الإرهاب ومنع تكوّن بؤرة أو بيئة حاضنة لأيّ أعمال تخريبية في أيّ منطقة لبنانية. بالإضافة إلى تعزيز الحوار بين مختلف المكوّنات اللبنانية، والسعي إلى إطلاق ورشة العمل الحكومي والتفاهم على مخارج تمكّن الحكومة من الحفاظ على التدابير الأمنية، لأنّها في حال استنفار بدرجات مختلفة. وهناك مهمّات سرّية كثيرة تقوم بها القوى الأمنية، لأنّ الهمّ الأمني فرض عليها اتّخاذ إجراءات إستباقية بالرصد والمراقبة لمواجهة خلايا نائمة لا يُعرف متى تتحرّك، إضافة إلى تدابير مُتّخذة في مناطق تُعتبر بؤرة محتملة لمجموعات إرهابية».

عودة جنبلاط

إلى ذلك، عاد رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب وليد جنبلاط ووزير الصحة وائل ابو فاعور أمس الأوّل من باريس التي التقى فيها الرئيس السابق ميشال سليمان والرئيس سعد الحريري.

وتحدّثت مصادر إشتراكية لـ«الجمهورية» عن «ارتياح محدود» عبّر عنه جنبلاط أمام زوّاره، إذ إنّ لقاءه والحريري كسر الجليد بينهما ولم يحدث خرقاً مهمّاً في جدار الأزمة الرئاسية. «فالوضع يفوق القدرات والإمكانات المتوافرة لتغيير جذريّ في أيّ إتجاه».

وأكّدت هذه المصادر أنّ الجانبين «أكّدا التعاون في بعض الخطوات الإيجابية التي يستطيعان القيام بها، كالسعي مثلاً إلى تعزيز الإعتدال السياسي، وقطع الطريق على التطرّف، وتغليب لغة المنطق والعقل ومواجهة الساعين إلى

> "الاشتراكي": لقاء جنبلاط ـ الحريري كسرَ حلقة الجليد بينهما

فاتح من التقاهم في الساعات الماضية بأنّه سيلتقي مع وزير الخارجية الأميركية جون كيري الخميس المقبل في باريس.

وأشارت المصادر إلى أنّ البحث في هذا اللقاء بدأ منذ أن كان الحريري في الرياض وقبل انتقاله الى المغرب، حيث أمضى أكثر من أسبوعين في الدار البيضاء إلى جانب العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز.

وذكرت المصادر أنّ الحريري باشر اتّصالاته مع قيادات في بيروت لاستجلاء الصورة قبل لقائه مع كيري، والذي سيشكّل تتمّة للّقاءات التي عقدها الأخير في العاصمة قبل أسبوعين.

أبسط أدوارها في المرحلة الراهنة، وإدارة شؤون الناس، والحؤول دون تفجيرها من الداخل بما يحمي الحدّ الأدنى من التضامن بين أفرقائها جميعاً، وختمت المصادر»: أنّ جلّ ما تفاهم الحريري وجنبلاط عليه يقف عند حدود التعاون على إدارة الأزمة بأقلّ الخسائر الممكنة، والحفاظ على ما تحقّق من إنجازات إدارية وأمنية وسياسية إلى أن تأتي ساعة الصفر التي تؤذن بأيّ تغيير جذري».

الحريري يلتقي كيري

إلى ذلك، قالت مصادر مُطلعة في بيروت لـ«الجمهورية» إنّ الحريري

"الكيماوي" السوري نحو الخروج من المعادلة

يمكن للجنة إرسال مراقبيها في أي وقت في ظلّ أي شكوك

موسكو
عمر الصلح

منذ نحو عام، إنشغل العالم بملفّ الكيماوي السوري. وبعد سلسلة لقاءات واتفاقات بين القوى الكبرى وضع هذا الملف على السكة الصحيحة، الأمر الذي يؤكد إمكان التوافق على رؤية موحّدة ترضي كل أطراف الأزمة السورية داخلياً وخارجياً.

ترى مصادر سياسية روسية متابعة لملف إزالة الكيماوي السوري أنّه وبعد وصول شحنة الكيماوي الى فنلندا، ستشهد الاسابيع القليلة المقبلة خطوات سريعة على المستوى التقني بهدف إقفال هذا الملف الى غير رجعة وسحبه من المعادلتين السياسية والعسكرية. وعلى رغم تعقيدات الأزمة السورية، لا تستبعد المصادر أن يُشكل إقفال هذا الملف حافزاً مهماً لتفعيل الجهود الديبلوماسية مجدداً بهدف إعادة إحياء مؤتمر جنيف. وتعتبر أنّ الأزمة السورية قد دخلت مرحلة جديدة وحساسة. فقد تراجع تأثير دور بعض القوى الاقليمية والدولية خصوصاً الضغط التركي نتيجة الاضطرابات الداخلية التي وضعت حكومة رجب طيب أردوغان أمام استحقاقات داخلية من شأنها تغيير النهج السياسي المتبع على المستويين الداخلي والخارجي، إضافة الى المستجدات التي تعصف بدول عدة في المنطقة ولا سيما العراق.

> إقفال هذا الملف حافز لتفعيل الجهود الديبلوماسية بهدف إحياء مؤتمر جنيف

ووفق المعلومات المتوافرة، تلفت المصادر إلى أنّ التقرير النهائي للجنة المفتشين الدوليين لم يَضع نهائياً، نظراً إلى الصعوبات التي تواجه تحقيقات اللجنة في تحديد الجهة التي استخدمت الأسلحة الكيماوية في المعارك، أكان في الغوطة الشرقية بريف دمشق أم في خان العسل بريف حلب، لذلك ترجح المصادر تمديد عملية تدمير الأسلحة الكيماوية الى أيلول المقبل بعد الحصول على موافقة المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، من دون العودة الى موافقة مجلس الأمن الدولي، لكنّ التمديد يحتاج الى تغطية مالية لكي تتمكن اللجنة من الاستمرار في عملها، وهو ما لم يُقرّ الى الآن. في اعتبار أنّ عدداً كبيراً من الدول الاعضاء التي ساهمت في التغطية المالية والتقنية للمراحل الاولى، لم تُعلن الى الآن عن حجم مساعداتها لتغطية اكلاف التمديد مجدداً.

وتشير المصادر إلى أنّ تقرير اللجنة يلحظ بالتفصيل تعاون السلطات الرسمية السورية مع عمل اللجنة، ما يؤكد أنّ الحكومة السورية معنية بإنهاء هذا الملف، ما من شأنه فتح ثغرة في العلاقة بين دمشق والعديد من العواصم الغربية المؤثرة في ملف الأزمة. وتؤكد أنّ إخراج ما تبقى من المواد الكيماوية والغازات السامة لا يتعدّى ٥ في المئة، وهذا يحتاج بحسب تقارير اللجنة الى هدنة مع المسلحين لتوفير طريق آمنة لنقل هذه المواد الى ميناء اللاذقية تمهيداً لإخراجها من البلاد وبدء إتلافها.

وعن اتهام بعض العواصم الغربية، دمشق، بإخفاء جزء من ترسانتها الكيماوية، تؤكد المصادر أنّ كلّ المواقع التي حدّدها المفتشون الدوليون منذ بدء عملهم خضعت للمعاينة، لذلك لا هدف من هذه الاتهامات سوى تحقيق مكاسب على المستوى السياسي، خصوصاً أنه اذا كان لدى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أيّ ادلة أو شكوك في هذا الشأن، يمكنها فتح هذا الملف وإرسال مراقبيها في أيّ وقت والى أيّ مكان في البلاد. وتكشف المصادر أنّ الأمم المتحدة والولايات المتحدة قد تلقتا وثائق رسمية منذ نحو عامين من مصادر دولية، تفيد بامتلاك بعض المجموعات المسلحة في سوريا بعض أنواع الغازات والمواد السامة التي يمكن استخدامها في تصنيع أسلحة مزمّة دولياً، لكنّ تلك التقارير لم تلقَ انتباه الدوائر المعنية.

أخيراً!

أخيراً، وطبعاً ليس آخراً، صار فينا نقول في إنترنت إلى حدّ ما. أكيد ما وصلنا عالقمر، أصلاً مش شغلتنا، بس هيدي خطوة أولى لإنترنت بالمستوى الطبيعي.

ابتداءً من اليوم، صار الإنترنت #أسرع يعني double speed عالطالع والنازل. وصار كمان أكبر بكثير، لأنو علّينا السقف عشر مرّات. ويلّي بدو #unlimited صار موجود كمان.

وطبعاً صار أرخص بمجالات، يعني عملنا automatic upgrade للكلّ وبلا ولا ليرة زيادة.

وبالمناسبة، طالما عم نحكي عن الخطوط، صار الخط الثابت ببلاش، لأنو إذا الحالة ما خلّت معنا نمشي، صار عالأقل معنا نحكي.

مش جميلة طبعاً لأنو المواطن هوي صاحب الجميلة بما إنو نطر، وبالنهاية خدمة الإنترنت العصري واجب علينا ومش خدمة.

بالنتيجة، الوزارة حسّنت خطّا، تالمواطن يقدر يحسّن كل خطوطو وببلاش، وأخيراً.

1515

وزارة الاتصالات